

## رسول الله ﷺ

### بطاقة الهوية

هو خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله ﷺ.  
إسم الأم: آمنة بنت وهب.  
ألقابه: المصطفى، الصادق، الأمين، حبيب الله..  
الكنية: أبو القاسم.  
ولادته المباركة: ١٧ ربيع الأول، ٥٧١ ميلادية (عام الفيل).  
شهادته: ٢٨ صفر الحرام، من عام ١٠ للهجرة.  
مكان الدفن: المدينة المنورة.

## الولادة المباركة :

ولد النبي محمد ﷺ، في عهد ملك الفرس المشهور كسرى أنوشروان، في السنة التي عزم فيها أصحاب الفيل على هدم الكعبة فأهلكهم الله جميعاً، وجعلهم كعصفٍ مأكول. وعند ولادته المباركة أضيئت الدنيا، وخمدت نار المجوس في بلاد فارس، ووقعت الأصنام عن ظهر الكعبة وتكسرت، وانشق إيوان كسرى ملك الفرس، وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وامتلأت السماء شهباً ومُنعت الجن من استراق السمع من السماء.

وقد شاء الله تعالى أن يموت عبد الله والدة النبي ﷺ وهو في بطن أمه، فبنشأ الرسول ﷺ يتيماً. ورغم عاطفة أمه الجياشة وحبها الكبير له فقد أرسلته الى البادية كما كانت عادة أشرف أهل مكة الذين كانوا يرسلون أولادهم إلى البادية للرضاع؛ لينشأ صحيح البدن لما تعطيه الطبيعة من مناعة للجسم، وفصاحة للسان، وصفاء للفكر، وذلك لبساطة حياة البادية.

ولذلك حين جاءت حليلة السعدية الى مكة تلتمس طفلاً تسترضعه عرض عليها عبد المطلب وأمنة استرضاع الرسول ﷺ فقبلته، وعادت به الى قبيلتها «بني سعد» وراحت ترعاه هي وزوجها وتقدمه على أولادها. وقد ظهر للرسول ﷺ كرامات في منزل حليلة وقبيلتها، فقد روي أنها قالت: «قدمنا منازل بني سعد ومعى يتيم عبد المطلب ولا أعلم أرضاً أجذب من أرضنا، فكانت غنمي تجيء حين حل محمد فينا فنحلب منها ونشرب ويتدفق الخير علينا، وأصبح جميع من في الحي يتمنى ذلك اليتيم الذي يسر الله لنا ببركته الخير ودفع عنا الفقر والبلاء».

وبعد أن بلغ النبي ﷺ خمس سنوات عاد الى كنف أمه وجوار جدّه وأعمامه، وحين بلغ في السادسة من عمره الشريف توفيت أمه أمنة فكفله جدّه عبد المطلب سنتين. وفي السنة الثامنة من عمره المبارك توفي جدّه بعد أن اختار أبا طالب لكفالاته والقيام بشؤونه والحفاظ على حياته. وبالفعل فقد أحسن أبو طالب العمل فأوى ورعى وحمى الرسول ﷺ، وكان خير كفيل له في صغره وخير ناصر له في دعوته.

## مميزاته ﷺ :

لم يعبد الرسول ﷺ في حياته صنماً على الإطلاق بل كان على دين إبراهيم الحنيف (عليه السلام)، ولم يكذب، ولم يسرق، أو يخون، وكان يتجنب الأعمال القبيحة وغير المقبولة ويتميز بالعمل والكفاءة،

فقد امتازت شخصية الرسول الأعظم ﷺ بالخلق الرفيع منذ كان فطيماً، وقد برّر أمير المؤمنين (عليه السلام) هذا الأمر في إحدى خطبه حين قال: «ولقد قرن الله به أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن الأخلاق»<sup>1</sup>.

وكان دائم البشر، شديد التواضع، يجلس حيث ما انتهى به المجلس، وامتاز بصدقه، وأمانته حتى لقب بـ«الصادق الأمين»، وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال في حق رسول الله ﷺ: «لقد أدبه ربه حتى قال له: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾»<sup>2</sup>.

قام الرسول ﷺ في شبابه بسفرتين الى الشام وكلاهما قبل البعثة، الأولى مع عمّه وهو في الثانية عشرة من عمره، وبينما هو في الطريق انكشفت حقيقة شخصيته ﷺ للراهب بحيرة حين كان يراقب القافلة من صومعته ورأى الغمامة تظل القافلة وتتحرّك كحركتها فأخبر أبا طالب بأن له شأنًا عظيمًا. والسفرة الثانية وهو في الخامسة والعشرين من عمره حين ذهب للتجارة شريكاً مع خديجة (عليها السلام).

### 🌸 زواجه ﷺ من خديجة (عليها السلام):

كانت السيدة خديجة (عليها السلام) من خير نساء قريش وأحسنهنّ جمالاً وأثراهنّ، فتقدّم لخطبتها أشراف مكة وكبارهم فرفضتهم، وبعدها رأت صدق محمد ﷺ وأمانته وما يتمتع به من فطنة وذكاء أعجبت بشخصيته الكاملة، فطلبت منه الزواج بها فقبل ﷺ، وكان لها من العمر خمسة وعشرون عاماً، وقد أحبّها ﷺ كثيراً، وإكراماً لها لم يتزوج في حياتها أحداً غيرها، وهي التي ضحّت كثيراً في خدمة الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «قام الإسلام بسيف علي ومال خديجة».

### 🌸 بعثته ﷺ:

عندما بلغ النبي ﷺ سن الأربعين، ووجد الله قلبه الكريم أفضل القلوب وأجلّها، وأطوعها وأخشعها اختاره عز وجل ليكون رسوله الى العالم كله يدعوهم الى الحق ويخرجهم من الظلمات الى النور. ففي السابع والعشرين من شهر رجب وبينما كان ﷺ يتعبّد في غار حراء، إذ هبط عليه الأمين جبرائيل (عليه السلام) بالوحي يبلغه بأنه بُعث نبياً، فكان الإمام علي (عليه السلام) أول من آمن بدعوته من الرجال، وكانت زوجته السيدة خديجة (عليها السلام) أول من صدّقه من النساء.

تحمل النبي ﷺ مسؤولية الدعوة والتبليغ من اللحظة الأولى التي بُعث فيها، في حين أنّ عدد من

1- نهج البلاغة، خطب الإمام علي (عليه السلام)، ج 2، ص 157.

2- سورة القلم، الآية 4.

استجاب له وصدّقه قليلٌ جداً خلال السنوات الثلاث الأولى المعروفة بالمرحلة السريّة للدعوة. وقد عمل فيها على بناء النواة الأولى للدعوة، وتركيز الدعائم لها. وبعد ذلك جهر النبي ﷺ بالدعوة العلنية على الملأ يدعوهم إلى الإقرار بالشهادتين، ونبذ الشرك وعبادة الأصنام ليكون الإسلام بذلك الدين العالمي الجديد.

وقد عانى النبي ﷺ الكثير في سبيل نشر الدعوة وتبليغها، متحملاً اضطهاد قريش وتكيلها به وبأصحابه وكلّ من آمن به وصدّقه، فقد كانت قريش تتعرض له ﷺ بالأذى، فأبولهب يرميه بالحجارة، ويضع القدر في طعامه وهو يأكل ﷺ، وكانت زوجته تلقي في طريقه الأشواك، وكان البعض يبلطخ داره بالأقذار والأوساخ ويلقي بها في فناء داره.

واستهزؤوا به وسخروا منه ﷺ، ولكن رسول الرحمة والإنسانية ﷺ كان يقابل كل ذلك بصبر حكيم، وحلم قائد، وأناة نبي، فيقول ﷺ: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون»... فإذا جاءت إليه طائفة كان يدعوهم للإسلام، فإذا لبوا كان خيراً، وإذا رفضوا حاججهم بمعتقداتهم إلى أن يصل معهم بأن يأتوا بسورة من القرآن إن استطاعوا... ثم يتلو عليهم ﴿قُلْ لئن اجتمعت الإنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾<sup>3</sup>، ولكن ختم الله على قلوبهم..

وإزاء هذا التنكيل أمر النبي محمد ﷺ المسلمين بالهجرة إلى الحبشة، ولكن قريش لم تكف أذاها عن المسلمين بل عمدت إلى محاصرتهم ثلاث سنوات في شعب أبي طالب مقاطعةً لبني هاشم في البيع والشراء والزواج، ولم تُثن هذه المقاطعة من عزيمة المسلمين رغم المحنة الفادحة التي أصابتهم بوفاة أبي طالب (عليه السلام) الذي شكّل السند القوي للنبي ﷺ فقد آمن به وصدّقه ووقف إلى جانبه في دعوته إلى الإسلام وحال دون إيصال أذى قريش له، وخديجة أم المؤمنين (عليها السلام)، وبوفاتهما فقد النبي ﷺ سندی الرسالة في مكة، وسمى العام بعام الحزن.

كان النبي ﷺ يلتقي بالوفود القادمة إلى الحج ويعرض عليها الدين الإسلامي، فكان الله عند حسن ظنّه، إذ لقيت الدعوة في مواسم الحج استجابة من بعض الوفود القادمة من يثرب، الذين التقوا بالنبي ﷺ سرّاً وبأبعوه على السمع والطاعة فيما عرف بببيعة العقبة الأولى التي حصلت في السنة الثانية عشرة للبعثة، وببيعة العقبة الثانية التي حصلت في العام التالي. فبدأت الدعوة مرحلة الانفراجات وانحسر عنها ضغط قريش واضطهادها ووجدت لها متنفساً في المدينة.

## ✽ هجرته ﷺ الى يثرب (المدينة):

بعد أن بدأت الدعوة تتسع وتنتشر شعرت قريش بالخطر الشديد، فقررت إغتيال النبي ﷺ محاولة خنق الدعوة قبل أن تنتشر في البلاد، ولكن الله عز وجل أبى إلا أن يتم نوره فاقتضى حكمه أن يهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، ويبيت الإمام علي (عليه السلام) في فراش النبي ﷺ دفاعاً عن الرسالة الإلهية، وبهذه المناسبة نزل قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾. ولم ينتبه المشركون إلى حقيقة الموقف إلا وقد غادر النبي محمد ﷺ مكة ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ والتحق به علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومعه الفواطم جميعاً لتطوى بذلك صفحة مؤثرة ومؤلمة من صفحات الدعوة الإسلامية.

وهكذا فقد شكلت قضية مبيت الإمام (عليه السلام) في فراش النبي ﷺ أروع نموذج للتضحية بالنفس في سبيل الدفاع عن الدعوة وحمايتها، والذود عن القائد النبي محمد ﷺ.

## ✽ النبي ﷺ في يثرب:

في الثاني عشر من شهر ربيع الأول دخل رسول الله ﷺ إلى المدينة ومعه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهناك عمل على ترسيخ الوجود الإسلامي تمهيداً لمرحلة المواجهة والجهاد ضد جميع قوى الكفر والضلال المتمثلة بالمشركين واليهود والمنافقين..

وقام بعدة إجراءات أهمها:

- ١- بناء المسجد الذي يشكّل الركيزة الأولى للدولة الإسلامية.
- ٢- المؤاخاة بين المسلمين وتوثيق عرى التعاون بينهم.
- ٣- إبرام المعاهدات مع بعض القوى الفاعلة في المدينة وحولها.
- ٤- إرسال المبعوثين إلى خارج شبه الجزيرة العربية للدعوة إلى الدين.
- ٥- إعداد النواة الأولى للجيش الإسلامي، وذلك بتأسيس السرايا التي قام الإمام علي (عليه السلام) بتدريبها والإشراف عليها.
- ٦- إرسال رسائل إلى ملوك العالم الأربع آنذاك، وأبرز ما ورد فيها «أسلم تسلم».
- ٧- اعتماد التقويم الهجري.

وتمّ بذلك إقامة مجتمع إسلامي متماسك مثل فيه الرسول ﷺ دور القائد والمشرف والمدير، وتحول بذلك من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم.

### أهم غزواته وحروبه ﷺ:

قاد النبي ﷺ حوالي ٢٧ غزوة، وكانت كلها في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى. فقد وقعت معركة بدر في السنة الثانية للهجرة، وكانت النتيجة فيها لصالح المسلمين حيث حققوا انتصاراً ساحقاً، وقتلوا فيها رؤوس الشرك والضلال ودخلوا مرحلة جديدة من الصراع مع المشركين.

وفي السنة الثالثة للهجرة حصلت معركة أحد التي ابتلى الله بها المؤمنين حيث فاتهم النصر.

وفي السنة الخامسة حصلت معركة الأحزاب المعروفة بواقعة الخندق فحقق المسلمون نصراً عزيزاً على قريش ومن معها من القبائل العربية بفضل قتل علي بن أبي طالب لعمر بن عبد ود العامري.

وفي السنة السادسة للهجرة عقد النبي ﷺ مع قريش «صلح الحديبية» بهدف إزاحتها عن طريقه، ففسح له المجال لنشر الدعوة في مختلف أنحاء شبه الجزيرة العربية حتى قويت شوكة المسلمين وانتصروا على اليهود في غزوة خيبر بعد تدخل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفتح باب خيبر وقتل «مرحب» زعيم يهود خيبر وأشجع فرسانهم.

وبعد عامين من الصلح نقضت قريش بعض بنود الصلح بتعرضها لقبيلة «خزاعة» حليفة النبي ﷺ. فحلّ للنبي ﷺ بذلك قتالها، فجمع أصحابه ومن القبائل المسلمة عدداً كبيراً، وزحف نحو مكة. ولما بلغ النبي ﷺ بجيشه قرب مكة، أمر أصحابه بأن يكثروا من إيقاد النار. فأرعب قلوب الكفار، ولم تملك قريش قوة تدافع ضد دخول النبي ﷺ إليها. وقد انتهج النبي ﷺ مسلكاً فريداً في هذا الهجوم العسكري، وذلك بأن أعلن قبل دخوله إلى مكة أنه من ألقى السلاح أو دخل داره أو فناء الكعبة.... فهو آمن. ثم أمر قواته بدخول مكة من جميع جهاتها، وألا يقاتلوا إلا من قاتلهم.. ثم دخل مكة من دون أن يعترض أحد طريقه إلا قليل فتم القضاء عليهم. ثم أعلن النبي ﷺ في العفو العام عن المشركين الذين أسلموا وسماهم الطلقاء.. وافتتح مكة تمت السيطرة على الجزيرة العربية. ثم هدم النبي ﷺ الأصنام الموجودة على ظهر الكعبة فظهر بذلك البيت الحرام من الشرك والوثنية.

### حجة الوداع ﷺ:

وفي السنة العاشرة للهجرة وعندما كان النبي ﷺ عائداً من مكة بعد أداء مناسك الحج هبط جبرائيل عليه السلام إليه ﷺ بالوحي الإلهي ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا

بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٤﴾

وقف النبي ﷺ في غدير خم مستجيباً لنداء الوحي معلناً على الملأ إكمال الدين وإتمام النعمة وقال: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه...» وهكذا فقد اكتمل الدين وتمت الرسالة بتنصيب الإمام علي (عليه السلام) خليفة لرسول الله ﷺ وبهذه المناسبة نزل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾<sup>5</sup>.

### شهادته ﷺ:

استشهد رسول الله ﷺ إثر سُم دُس له في طعامه، وهو في عمر الثلاث وستين سنة، موصياً المسلمين بالتمسك بالقرآن الكريم والعترة الطاهرة حين قال: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً». وقد فاضت روحه الشريفة في حجر خليفته ووصيه علي بن أبي طالب (عليه السلام).

### مواعظه وإرشاداته ﷺ:

- «إن هذا القرآن مآدبة الله، فتعلموا من مآدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعجب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، فاتلوه فإن الله يؤجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات. أما إنني لا أقول ألم عشر، ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر».<sup>6</sup>

- «الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والامانة، ونبيكم، وأهل بيته».<sup>7</sup>

- «ما من عبد دعا للمؤمنين والمؤمنات، إلا ردد الله عليه مثل الذي دعا لهم، من كل مؤمن ومؤمنة مضى من أول الدهر إلى ما هوأت إلى يوم القيامة، وإن العبد ليؤمر به إلى النار ويسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات: يا ربنا هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه، فيشفعهم الله فيه، فينجو من النار».<sup>8</sup>

- «لكل أمة صديق وفاروق، وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب إن علياً سفينة نجاتها وباب حطتها، إنه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها.. معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم

4- سورة المائدة، الآية 67.

5- سورة المائدة، الآية 3.

6- تفسير مجمع البيان - الطبرسي / ج 1، ص 46.

7- كنز العمال: الشفاعة ج 7 ص 214.

8- ثواب الأعمال / ج 5، ص 194.

بعدي وإنه لأمير المؤمنين، وخير الوصيين، من نازعه فقد نازعني، ومن ظلمه فقد ظلمني، ومن غالبه فقد غالبني، ومن برّه فقد برني، ومن جفاه فقد جفاني، ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك أنه أخي ووزير ومخلوق من طينتي وكنت أنا وهو نوراً واحداً.<sup>9</sup>

- «قال الله عز وجل: يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك».<sup>10</sup>

- «وضوء على وضوء نور على نور».<sup>11</sup>

- «استنزلوا الرزق بالصدقة».

- «من استفاد أخا في الله تعالى، زوجه الله حوراء، فقالوا: يا رسول الله، وإن وأخى أحدنا في اليوم سبعين أخا قال: إي والذي نفسي بيده، لو أخى الفأ لزوجه الله تعالى ألفاً».

- «كثرة المزاح يذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك يمحو الإيمان وكثرة الكذب يذهب بالبهاء».

- «ان المؤمن اذا أذنب كانت نكته سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منه، وان زاد زادت فذلك الرين الذي ذكره الله في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون».

### ❁ قصة الراهب بحيري<sup>12</sup>:

أورد محمد بن إسحاق بن يسار قال: إن أبا طالب خرج في ركب إلى الشام تاجراً، فلما تهيأ للرحيل وأجمع السير انتصب له رسول الله ﷺ فأخذ بزمام ناقته وقال: «يا عمّ إلى من تكلمي لا أب لي ولا أمّ لي؟».

فرق له أبو طالب فقال: والله لأخرجنّ به معي ولا يفارقني ولا أفارقه أبداً. فخرج وهو معه. فلما نزل الركب بصرى من أرض الشام وبها راهب يقال له بحيراء في صومعة له، وكان أعلم أهل النصرانية، وكان كثيراً ما يمرّون به قبل ذلك لا يكلمهم ولا يعرض لهم، فلما نزلوا ذلك العام قريباً من صومعته صنع لهم طعاماً، وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته في الركب حين أقبلوا وغمامة بيضاء تظله من بين القوم، ثم أقبلوا حتى نزلوا بظلّ شجرة قريباً منه، فنظر إلى

9- الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا(عليه السلام)، ج1، ص16.

10- أمالي الصدوق ص192.

11- عوالي اللآلي ج: 1 ص: 223.

12- الشيخ الطبرسي، إعلام التوري بأعلام الهدى، ج1، ص65.

الغمامة حتى أظلت الشجرة، وتهصرت أغصان الشجرة على رسول الله ﷺ حتى استظل تحتها، فلما رأى ذلك بحيراء نزل من صومعته ثم أرسل إليهم فقال: إنني صنعت لكم طعاماً يا معشر قريش وإنني أحب أن تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم، وحرّكم وعبدكم.

فقال له رجل منهم: يا بحيراء إن لك اليوم لشأناً، ما كنت تصنع لنا هذا الطعام وقد كنا نمرّ بك كثيراً، فما شأنك اليوم؟ فقال له بحيراء: صدقت قد كان ما تقول، ولكنكم ضيف، وقد أحببت أن أكرمكم وأصنع لكم طعاماً تأكلون منه كلكم.

فاجتمعوا إليه وتخلّف رسول الله ﷺ من بين القوم لحدائثة سنّه في رحال القوم تحت الشجرة، فلما رأى بحيراء القوم لم يجد الصفة التي يعرف فقال: يا معشر قريش لا يتخلّف أحد منكم عن طعامي هذا؟ قالوا له: ما تخلّف عنا أحد ينبغي له أن يأتيك إلا غلامٌ هو أحدث القوم سنّاً تخلّف في رحالهم. قال: فلا تفعلوا، أدعوه حتى يحضر هذا الطعام معكم.

فقال رجل من قريش مع القوم: واللوات والعزّي إن هذا اللوم بنا أن يتخلّف ابن عبد المطلب عن الطعام من بيننا. قال: ثمّ قام إليه فاحتضنه ثمّ أقبل به حتى أجلسه مع القوم، فلما رآه بحيراء جعل يلحظه لحظاً شديداً وينظر إلى أشياء من جسده قد يجدها عنده في صفته، حتى إذا فرغ القوم من الطعام وتفرّقوا قام بحيراء فقال له: يا غلام أسألك باللوات والعزّي إلا أخبرتني عمّا أسألك عنه، وإنما قال ذلك بحيراء لأنه سمع قومه يحلفون بهما.

فقال رسول الله ﷺ: لا تسألني باللوات والعزّي، فوالله ما أبغضت كبغضهما شيئاً قطّ.

فقال بحيراء: فوالله إلا أخبرتني عمّا أسألك. فقال رسول الله ﷺ: سلني عمّا بدا لك. فجعل يسأله عن أشياء من حاله من نومه وهيئته وأموره، وجعل رسول الله ﷺ يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيراء من صفته، ثمّ نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده. قال: لما فرغ منه أقبل على عمّه أبي طالب فقال: ما هذا الغلام منك؟ قال: ابني.

قال بحيراء: وما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً.

قال: فإنه ابن أخي. قال: فما فعل أبوه؟

قال: مات وأمّه حبلى به.

قال: صدقت ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت منه ليبغينّه شراً، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأناً فأسرع به إلى بلده. فخرج به عمّه أبو طالب سريعا حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام. فزعموا أنّ نضراً من أهل الكتاب قد كانوا رأوا من

رسول الله ﷺ في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمّه أبي طالب أشياء فأرادوه فردّهم عنه بحيراء وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وأنهم إن أجمعوا بما أرادوه لم يخلصوا إليه، ولم يزل بهم حتى عرفوا ما قال لهم وصدّقوه بما قال وتركوه وانصرفوا.

### ❁ قصة مجيء الشجرة إليه ﷺ: 13

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة القاصعة: وكنت معه - مع النبي ﷺ - لما أتاه الملائم من قريش فقالوا له: يا محمد إنك قد ادعيت عظيماً لم يدعه أبوك ولا أحد من أهل بيتك ونحن نسألك أمراً إن أجبنا إليه وأرئيتاه علمنا إنك نبي ورسول وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب فقال ﷺ لهم: وما تسألون قالوا: تدعوا لنا هذه الشجرة حتى تنقل بعروقها وتقف ما بين يديك فقال ﷺ: «إن الله على كل شيء قدير فإن فعل الله ذلك لكم أتأمنون وتشهدون بالحق؟» قالوا نعم قال: «فإني سأريكم ما تطلبون وإني لأعلم أنكم لا تفيئون إلى خير»... ثم قال ﷺ: «يا أيها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله»، فوالذي بعثه بالحق انقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله مرفوفة.. فقلت أنا: «لا إله إلا الله إني أول مؤمن بك يا رسول الله وأول من أقر بأن الشجرة فعلت بأمر الله تعالى تصديقاً لنبوتك» فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا يعنونني.

### ❁ قصة رسول الله ﷺ واليهودي: 14

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إن يهودياً كان له على رسول الله ﷺ دنائير فتقاضاه فقال له: «يا يهودي ما عندي ما أعطيك»، فقال: فإني لا أفارقك يا محمد حتى تقضيني فقال ﷺ: «إذا أحبس معك»، فجلس ﷺ معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتواعدونه فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال: «ما الذي تصنعون به»، فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك فقال: «لم يبعثني ربي عز وجل بأن أظلم معاهداً ولا غيره فلما أعلا النهار»، قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وشطر مالي في سبيل الله.

شهادة الرسول الأعظم محمد ﷺ  
وسبطه الإمام الحسن المجتبي ﷺ  
وحفيده الإمام علي الرضا ﷺ

28

صفر

«لقد كان النبي الأكرم ﷺ  
شخصية مثالية، تحتل مكانها  
السامي في ذروة عالم الخليقة،  
سواءً في الأبعاد التي بوسع البشر  
إدراكها، أو على نطاق الأبعاد التي  
لا يطالها الإدراك الإنساني».

الإمام الخامنئي (دام ظله الوارف)



## نماذج من الأنشطة

✿ إهداء ثواب ختمية قرآنية إلى الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام بنية تعجيل الفرج.

✿ تنفيذ محاضرة حول:

- تكامل الإنسان، وتجسد الكمال الأسمى في شخصية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.

- حكمة الإمام الحسن عليه السلام وموقفه في الحرب ضد معاوية.

- حياة الإمام الرضا عليه السلام بشكل عام ودوره في ولاية العهد، والإضاعة على المحطات الأبرز في حياته.

✿ عرض الأفلام المرتبطة بهذه المناسبات.

✿ تنظيم مسيرات المواساة لصاحب الزمان عليه السلام في ذكرى شهادة جده الأعظم صلى الله عليه وآله والأطياب من أهل بيته عليهم السلام.

✿ تنفيذ «البانوراما المحمدية»، التي تتكون من عدّة مشاهد، يروي كل مشهد منها مرحلة من محطات حياة الرسول صلى الله عليه وآله وصولاً إلى المصيبة العظيمة بفقدانه وانقطاع الوحي عن أهل الأرض، ويمكن الإستعانة بخطة صناعة البانوراما لتحديد الإجراءات المطلوبة بتنفيذها.

✿ إقامة وليمة أو إفطار للصائمين في هذه الأيام.

## خطة أنشطة

ذكري شهادة الرسول الخاتم ﷺ وسبطه الحسن وحفيده الرضا ﷺ

#	النشاط	الجهة المستهدفة	الجهة المكلفة	تاريخ بدء التحضير	تاريخ التنفيذ
01	توزيع الحلوى				
02	رفع السواد				
03	مراسم تجديد البيعة				
04	إقامة مجلس عزاء				
05	إقامة مسيرة النصر				
06	إهداء الصلوات الحمديّة				
07	زيارة الرسول والإمامين ﷺ				
08	إقامة ختمية قرآنية				
09	درس القـيـم				
10	محاضرة حول الرسول الأكرم ﷺ				
11	محاضرة حول الإمام الحسن ﷺ				
12	محاضرة حول الإمام الرضا ﷺ				
13	عرض فيلم				
14	تنفيذ بانوراما				
15	إقامة إفطار أو وليمة				
16					
17					
18					
19					
20					
21					
22					
23					
24					
25					

الرسول الأعظم  
محمد ﷺ

## 17 ولادة الرسول الأعظم محمد ﷺ وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام) ربيع الأول

«لقد كان النبي الأكرم ﷺ شخصية مثالية،  
تحتل مكانها السامي في ذروة عالم الخليقة، سواءً  
في الأبعاد التي بوسع البشر إدراكها، أو على نطاق  
الأبعاد التي لا يطالها الإدراك الإنساني».

الإمام الخامنئي (دام ظله الوارف)



## نماذج من الأنشطة

✽ تزيين المساجد والشوارع الرئيسيّة والساحات العامة في البلدة.

✽ إضاءة الشموع ليلة الولادة العطرة في كافة أرجاء البلدة.

✽ إهداء ثواب ختمية قرآنيّة إلى الإمام صاحب العصر والزمان ﷺ بنية تعجيل الفرج.

✽ عرض الأفلام المرتبطة بالمناسبة.

✽ مهرجان الألعاب ويمكن أن يتنوع وفقاً لما يلي: مهرجان (الألعاب الرياضيّة، الألعاب الشعبيّة، الألعاب البهلوانيّة، الكرمس...)، وذلك بالاستفادة من قرص المواد الفنيّة المرفق.

✽ تنظيم مسيرة المشاعل، وهي مسيرة ليليّة تنفّذ في ليلة الولادة المباركة، بحيث يحمل كل عنصر في يده مشعلاً مضيئاً، وتتطلق وحدات الفوج، كل واحدة من حيّ من أحياء البلدة، بمسيرة قصيرة على وقع قرع خفيف للطلبل، لتلتقي بعدها كافة الوحدات وتكمل في مسيرة واحدة حيث تجوب شوارع البلدة الرئيسيّة مصحوبة بعزف الفرقة الموسيقيّة، وحملة صور القادة، وتكون نهاية المسيرة في مكان فسيح وواسع، حيث تنفّذ الفرق تشكيلات النظام المرصوص، والتشكيلات الفنيّة كرسوم كلمة «رسول الإنسانية»، «سيد المرسلين»، «الصادق الأمين»، «كلمة الحق»، «لسان الصدق».

✽ تنفيذ مسرحية بربارات وهي مسرحية توجيهيّة فكاهيّة يتخللها العديد من الأناشيد والصرخات التي تنطراً إلى شخصية رسول الله ﷺ وقيمتي الصدق والأمانة فيها، وتبرز المولد النبوي المبارك، وتعزّز العلاقة مع رسول الله ﷺ.

✽ تنفيذ محاضرة حول الوحدة الإسلامية.

✽ إقامة ندوة حول وضع الحكم الإسلامي في زمن الإمام الصادق ﷺ والصراع بين الأمويين والعباسيين، ودور وموقف الإمام الصادق ﷺ من الأوضاع في تلك الحقبة.

✽ تنظيم محاضرة من قبل عالم دين حول الإمام الصادق ﷺ وتأسيسه لجامعة أهل البيت ﷺ، والانفتاح العلمي الذي حقّقه الإمام الصادق ﷺ في كافة العلوم عامة، والمذهب الشيعي خاصة، ونسبة الإماميّة إلى الإمام ﷺ بتسمية المذهب الشيعي بـ«الجعفري».

✽ إقامة حواجز محبة على الشوارع الرئيسيّة ومداخل البلدة.

## خطة أنشطة

ولادة الرسول الأكرم ﷺ وحفيده الإمام الصادق ﷺ

#	النشاط	الجهة (المستهدفة)	الجهة (المكلفة)	تاريخ بدء التحضير	تاريخ التنفيذ
01	توزيع الحلوى				
02	تزيين الشوارع والمساجد والساحات				
03	إذاعة بيان التهنئة				
04	إضاءة الشوارع				
05	مراسم تجديد البيعة				
06	قراءة زيارة الرسول وحفيده				
07	إهداء الصلوات المحمّدية				
08	ختمية قرآنية				
09	زيارة روضات الشهداء والمؤمنين				
10	رواية السيرة				
11	شرح دروس القيم				
12	مسابقة «رسول الإنسانية» الإلكترونية				
13	مسابقة «لسان الصدق» الإلكترونية				
14	إقامة إفطار				
15	إقامة الإحتفالات				
16	مهرجان الألعاب				
17	مسيرة المشاعل				
18	عرض فيلم				
19	مسرحية بربريات				
20	حواجز محبة				
21	توزيع بطاقات معايدة				
22	إحتفال القادة				
23	إقامة ندوة				
24	تنفيذ محاضرة				
25					